اسحق م

علي نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فقوله نبيا من اخوتهم وموسى وقومه
من بني اسرائيل واخوتهم بنو اسمعيل ولو كان هذا النبي الموعود به من بني
اسحق لكان من انفسهم لا من اخوتهم واما قوله نبيا مثلك وقد قال
في التوراة لا يقوم في بني اسرائيل احد مثل موسى وفي ترجمة اخرى مثل موسى
لا يقوم في بني اسرائيل ابدا فذهبت اليهود الى ان هذا النبي الموعود به هو
يوشع بن نون وذلك باطل لان يوشع لم يكن كفوا لموسى عليه الصلاة
والسلام بل كان خادما له في حياته ومؤكدا للدعوته بعد وفاته فتعين
ان يكون المراد به محمدا صلى الله عليه وسلم فانه كفو موسى لانه مماثله
في منصب الدعوة والتحدي بالمعجزة وشرع الاحكام واجرا النسخ على الشرايع
السالفة وقوله تعالى اجعل كلامي في فمه فانه واضح في ان المقصود به
محمد صلى الله عليه وسلم لان معناه اوحي اليه بكلامي فينطق به على نحو ما سمعه
ولا انزل صحفا ولا الواحا لانه امي لا يحسن ان يقرا المكتوب وفي الانجيل
مما ذكره ابن ظفر في البدر المنظم قال يوحنا في انجيله عن المسيح انه قال
انا اطلب لكم من الاب ان يعطيكم فارقليط آخر يثبت لكم معكم الى الابد روح
الحق الذي لن يطيق العالم ان يقبلوه وهو عند ابن ظفر بلفظ ان احببتموني
فاحفظوا وصيتي وانا اطلب الى ابي فيعطيكم فارقليط اخر يكون معكم الدهر
كله قال فهذا تصريح بان الله سيبعث اليهم من يقوم مقامه وينوب
عنه في تبليغ رسالة ربه وسياسة خلقه منابه وتكون شريعته باقية
مخلدة ابدا فهل هذا الا محمد صلى الله عليه وسلم انتهى ولم يذكر فصول الفارقليط

اي انواع المسائل

كا

كما افاده ابن ظفر بل سوى يوحنا دون غيره من نقلة الانجيل وقد اختلف
النصارى في تفسير الفارقليط فقيل هو الحامد وقيل المخلص فان وافقنا هم
على انه المخلص افضى بنا الامر الى ان المخلص رسول ياتي لخلاص العالم وذلك عين صنيعنا
لان كل نبي مخلص لامته من الكفر ويشهد له قول المسيح في الانجيل اني جئت
لخلاص العالم فاذا ثبت ان المسيح هو الذي وصف نفسه بانه مخلص العالم
وهو الذي سال الاب ان يعطيهم فارقليط اخر ففي مقتضى اللفظ ما يدل
على انه قد تقدم فارقليط اول وجئ بثان فارقليط اخر وان تنزلنا معهم
على القول بانه الحامد فاي لفظ اقرب الى احمد ومحمد من هذا قال ابن ظفر
وفي الانجيل مما ترجموه ما يدل على ان الفارقليط الرسول فانه قال ان هذا
الكلام الذي تسمعونه ليس هو لي بل الاب الذي ارسلني بهذا الكلام لكم واما
الفارقليط روح القدس الذي يرسله ابي باسمي فهو يعلمكم كل شي وهو الذي
يذكركم كلما قلته لكم فهل بعد هذا بيان اليس هذا صريحا في ان الفارقليط
رسول يرسله الله وهو روح القدس وهو يصدق بالمسيح ويظهر
اسمه انه رسول حق ليس باله وهو يعلم الخلق كل شي ويذكرهم كلما قاله المسيح
عليه الصلاة والسلام امرهم من توحيد الله واما قوله ابي فهذه اللفظة
مبدلة محرفة وليست منكرة الاستعمال عند اهل الكتابين اشارة الى الله
سبحانه وتعالى لانها عندهم لفظة تعظيم يخاطب بها المتعلم معلمه الذي يستمد
منه العلم ومن المشهور مخاطبة النصارى عظماء دينهم بالاباء الروحانية
ولم تزل بنو اسرائيل وبنو عيصو يقولون نحن ابناء الله لتشوفهم الى الله

اسحاق

بالمرحمة وبالفاء بعدها وفتح الراء ... وبكسر الراء وسكون القاف ...

Copyright © King Saud University